

شرح كتاب الصلاة والجنائز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

44

محمد بن صالح العثيمين

إذا القول بأنه يعمل بهذا مرة وهذا مرة هو القول الراجح بلا شك وهو الذي اختاره شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله والقول بأنه يجمع

قول لا لا وجه له - [00:00:16](#)

الآن الاستفتاح ورد اللهم باعد بيني وبين خطاياي ورد سبحانك اللهم وبحمدك هل نقول الإنسان يجمع بينهما لا نقول ذلك التشهد ورد

في حديث ابن عباس وحديث ابن مسعود فيهما بعض الاختلاف - [00:00:36](#)

هل نقول اقرأ بهذا وهذا لا يمكن إلى غير ذلك من ما يرد على نقد هذا القول فالحاصل أن الأفضل أيش أن تفعل هذا تارة وهذا تارة

لهذه الفوائد الأربع التي ذكرناها - [00:00:50](#)

طيب قوله إذا افتتح الصلاة متى تبطل الصلاة عند تكبيرة الاحرام عند تكبيرة الاحرام ترفع يديك لكن هل تكبر ثم ترفع أو ترفع ثم

تكبر أو تجعل التكبير والرفع مقترنين - [00:01:11](#)

فيها ثلاث أيضا ثلاث روايات عن الرسول صلى الله عليه وسلم ففي بعض الروايات أنك تكبر ثم ترفع فتقول مثلاً الله أكبر ثم ترك في

بعضها ترفع ثم تكبر فترفع يديك ثم تقول الله أكبر - [00:01:34](#)

في بعضها أنك تكبر وترفع في أنواع فتقول الله أكبر فهل هذا من اختلاف السنة أو ننظر للمرجح الأول هذا من اختلاف السنة فينبغي

أحياناً أن ترفع يديك ثم تكبر - [00:01:54](#)

وأحياناً تكبر ثم ترفع يديك وأحياناً أن تقرن بين التكبير والرفع فتبتدئ الرفع مع ابتلاء التكبير الله أكبر عرفتم طيب أه في بعض الناس

يقول الله أكبر الله أكبر سر - [00:02:16](#)

كانه طائر يريد أن يطير هل هذا سنة لا في بعض الناس أيضاً إذا أراد يرفع يقول هكذا بأذنيه هكذا ثم يكبر هذا صحيح ولا غير

صحيح غير صحيح - [00:02:40](#)

كلاهما مبالي الأول الذي رفع يديه كأنها جناح طائر مبالغ في الرهن والثاني مبالغ في المحاذاة يدور بأصبعه على أذنيه على الشمس

تحقق أيش ها أنه محاذي نحن جاهدنا هذا - [00:02:59](#)

طيب إذا كلاهما مخطئ والسنة ما ما ذكرنا لكم أنك ترفع أما حين التكبير أو بعدها أو قبله من فوائد الحديث أيضاً إذا رفع رأسه من

الركوع. نعم أه أن من السنة أن يرفع يديه إذا رفع رأسه من الركوع - [00:03:20](#)

إذا رفع رأسه من الركوع فمتى يكون رفع بعد أن ينتصب قائم يرفع يديه فهذه نعم يقول وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك أي

رفعهما مثل الرفع الأول يعني إلى حذو حذو المنكبين - [00:03:43](#)

وأنما قلنا مثل الرفع الأول لقوله كذلك فالكاف للتشبيه والمشار إليه ما سبق نعم وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد سمع الله

لمن حمده السمع بمعنى استجاب انتبه يا أخي - [00:04:06](#)

استجاب ألا يمكن أن تقول أن سمع بمعنى أدرك الصوت الداعي لا لا تقول هكذا لأنه لو كان رجل السمع أدرك الصوت لقد سمع

الله من حمده لأنك تقول سمعت زيدا ولا تقول سمعت لزيد - [00:04:28](#)

ألا إذا كان سمع بمعنى استجاب وعلى هذا فنقول سمع الله لمن حمده يعني استجاب والدليل أنها عجت بالله ولو كانت السمع الذي

بمعنى الادراك ما عجت بالله لانه سمع بمعنى الادراك يتعدى - 00:04:53

بايش بنفسه طيب اه هل نعم اذا سمع بمعنى استجاب هل وردت السمع بمعنى الاستجابة اي نعم طيب السمع بمعنى الاستجابة سمع يعني استجاب ورد نعم ورد بالقرآن قال الله تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا - 00:05:13

وهم لا يسمعون لا يستجيبون وقال بالدعاء ان ربي لسميع الدعاء سميعة يعني مجيب مجيب الدعاء اذا سمع الله لمن حمده يعني استجاب لمن حمده وبماذا يستجيب لمن حمده؟ يستجيب جل وعلا لمن حمده - 00:05:47

بالثواب على حسب حمده وسمعتهم ان الحمد هو وصف المحمود الكمال مع المحبة والتعظيم ومن قال ان الحمد هو الثناء فقد اخطأ ليس الحمد هو ليس الحمد هو الثناء والدليل - 00:06:14

الحديث القدسي اذا قال الانسان الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي فالثناء تكرار الحمد وليس مطلق الحمد اذا الحمد - 00:06:40

وصف المحمود بالكمال مع المحبة والتعظيم. طيب قال ربنا ولك الحمد متى يقول ربنا ولك الحمد اذا كان اماما او منفردا فيقول ذلك بعد انتصابه قائما وان كان مأموما يقوله حين الرأي من الركوع - 00:06:59

لان المأموم لا يقول سمع الله لمن حمده فلا بد للانتقال من ذكر والذكر بالنسبة للمأموم هو قوله ايش؟ ربنا ولك الحمد انتبه يا اخي ربنا ولك الحمد لها محلان - 00:07:25

فبالنسبة للإمام المنفرد محلها كلكم تصلون جزاكم الله خيرا بانتصار بالنسبة للمأموم محلها متى حال الرفض بالنسبة للإمام والمنفرد بعد القيام طيب لماذا لا يكون المأموم كالإمام المنفرد لان المأموم حين رفعه من الركوع لا يقول - 00:07:44

سمع الله لمن حمده ومن قال من العلماء انه يقول سمع الله لمن حمده فقد خالف قول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا - 00:08:16

ربنا ولك الحمد لم نقل قولوا مثله بل قال قولوا ربنا ولك الحمد وهذا من الامور الواضحة الخطأ فيها واضح ممن قال ان المأموم يقول سمع الله لمن حمده الدليل على خلاف قومه - 00:08:30

ربنا ولك الحمد فيها صفات اربع فيها صفات اربع ربنا ولك الحمد ربنا لك الحمد اللهم ربنا ولك الحمد اللهم ربنا لك الحمد كل هذه الصفات واردة هل تقولها جميعا - 00:08:48

ها لا هل تختار واحدا منها لا على قول الراجح اذا كيف نعمل نقول مرة هكذا ومرة هكذا لانها من العبادات التي وردت على وجوه متنوعة فالأفضل ان تأتي بها على جميع الوجوه - 00:09:12

قال وكان نعم اه اذا يشرى للانسان ان يقول سمع الله لمن حمده عند الرفع من الركوع وربنا ولك الحمد اذا قام واستتم قائما الا المأموم فانه يقولها متى - 00:09:34

حين الرب بارك الله فيكم وقوله ربنا ولك الحمد الوضع حرف عطف كأن هذه الجملة معطوفة على قول سمع الله لمن حمده فتقول ربنا ولك الحمد يعني وبناء على ذلك اقول ربنا ولك الحمد - 00:09:51

ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود كان الفاعل من الرسول صلى الله عليه وسلم وان شئت فقل الاسم كان ضمير يعود على الرسول عليه الصلاة والسلام كان لا يفعل ذلك اي لا يرفع يديه - 00:10:10

في السجود اذا سجد وقد ورد حديث في السنن ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان يرفع يديه في كل خفض ورقة او كلما خفض ورفع وهذا معارض لحديث ابن عمر - 00:10:27

لان كلما خفض ورفع او في كل خفض ورفع يقتضي ان يرفعهما ايش اذا سجد واذا قام من السجود وحديث ابن عمر يقول لا يفعل ذلك في السجود لا اذا سجد ولا اذا قام من السجود - 00:10:45

فايهما نقدم نقول لا شك اننا نقدم حديث ابن عمر لانه اصح في الصحيحين وغيرهما وذاك ليس في الصحيحين هذي واحدة ثانيا ان ابن عمر قد ضبط الصورة تماما حيث اثبت ونفى في سورة واحدة وعمل واحد - 00:11:01

لا يقال ان هذا من باب المثبت والنافي فنقدم المثبت لان النفي في حديث ابن عمر بمعنى ايش بمعنى الاثبات اذ انه يحكي صورة معينة يقول رفع في كذا ولم يقع في كذا - [00:11:26](#)

وليس نفيا مجردا حتى نقول ان هذا من باب تقابل النفي والاثبات فيقدم الاثبات وعليه فيحكم بشدود الحديث الذي فيه انه يكبر كلما خفض ورقه نعم انه يرفع نعم انه يرفع كل ما خفض ورق - [00:11:42](#)

نقول هو شاب وابن القيم رحمه الله سلك طريقا اخر غير الحكم بالشذوذ وقال انه منقلب على الراوي وان صوابه كان يكبر كلما خفض وكلما رفع كما وقع ذلك بهذا اللفظ في الصحيحين - [00:12:06](#)

فيكون هذا منقلبا وان كان الانقلاب واقع الراوي بشر ينقل وقد يتوهم في النقل فيكون هذا الحديث منقلبا بدل ان يقول كان يكبر كلما خفض ورفع قال كان يرفع يديه - [00:12:32](#)

فيحمل هذا الحديث على الاحاديث الاحاديث الصحيحة ان ذلك في التكبير ولا يظننا ان نقول بالانقلاب لان لم نكذب وحيا وانما حكمنا بوهم يمكن ان يقع من البشر والانقلاب يقع حتى في الاحاديث التي في الكتب الصحيحة - [00:13:00](#)

كما جاء في البخاري انه يبقى في النار فضل فينشيء الله لها اقواما فيدخلهم النار والصواب يبقى في الجنة فقط لكن انقلب على الراوي لان وثبت في الصحيحين ان النار يلقي فيها وهي تقول هل من مزيد - [00:13:24](#)

فيضع الله عليها رجله وينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط ما في تحمل وهذا هو الصحيح اما ان يخلق الله لها اقواما فهذا لا يمكن لان الله يكون خلق هؤلاء لايش - [00:13:45](#)

ليعذبهم وهذا ينافي كمال العدل بل وينافي العذر اصلا فالانقلاب على الراوي امر ممكن ولا يعتبر قدحا فيه لانه بشر والبشر ينسى كما قال النبي عليه الصلاة والسلام انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون - [00:14:02](#)